ظهور غزوان جبل حبشي بمدينة تعز إلى واجهة المشهد مجددا

من وراء اعتقال المعقد؟ وهل بات رياض جباري حاكما فعليا لجبل حبشي من قبل جماعة الإخوان؟

تقرير / موسى المقري:

تشـــهد مدينة تعـــز انفلاتًا أمنيًـــا كبيرًا في ظل ســـيطرة جماعة الإخوان عليها منذ انقلاب مليشيات الحوثي الإرهابية عـــام 2015م حتى الآن، مما جعل ســـكانها يعانون ويلات المعاناة والتعسفات من قبل قيادة الجماعة التي تعبـــث بممتلكات المواطنين هنا وهناك.

غزوان جبل حبشي

يروي المواطـــن ناجي علي بن عـــلي، الذي يبلغ مـــن العمر 80عامًا، لصحيفة «الأمنـــاء»، بأن المدعو رياض جباري ينصب نفســـه ممثلاً للقضاء والأمن، في مخالفة صريحة للقانون وتعد ســـافر على مهام الجهات القضائية المختصة مســـتغلاً نفوذه كنائب لمدير شرطة جبل حبشي.

ويقول ناجي علي: "من المعلوم قانوناً والمتعارف عليه أن مهـــام إدارة الشرطة والأقســـام التابع لها تكمن في حماية المواطنين وضبط الأمن والاستقرار وتيســـير قضايا المواطنين بحســـب تنوعها الجنائي والمدني وإحالة المتخاصمـــين إلى القضاء والنيابات وتعمل بكل حيادية ومهنية لصالح المواطن والمجتمع وتعمل على منع الجريمة قبل حدوثها».

ولكن المواطن محمد عبده عبدالله هو الآخر قال: "إن ما يمارســـه المدعو رياض جباري، والذي يشغل نائـــب مدير شرطة جبل حبـــشي، يعتبر خارج إطار القانـــون، ولا يدل على تمثيل رجـــل الأمن والدولة، بل تجاوزت كل القوانين، حيث نصب نفســـه ممثلاً للقضـــاء واختصاصاتـــه ومهامه حتـــى وصل به الحال إلى أن يفرض نفســـه مشرفـــاً على مجريات قســـمة أرض مغتصبة تعود ملكيتها لورثة علي بن عـــلي وأخيه محمـــد علي بموجب أحـــكام قضائية باتـــة، والمعلوم شرعاً وقانوناً أن الأحكام لا تســـقط بالتقادم، إلا أن المدعو رياض جباري والذي يزعم بأنه غزوان جبل حبشي دفع الغاصبـــين للأرض لاختيار قســـامين لقســـمة تلك الأرض، ضارباً بتلك الأحكام عرض الحائط، ويرفض التفاهم مـــع ورثة المحكوم لهم ويأمر بإيداعهم السجن في شرطة جبل حبشي، لا ندري ماهي الصفة التـــي تخوله للقيام بذلك، ومن الـــذي منحه هذه الصلاحيات، أيـــن دور مدير شرطة المديرية مما يفعله نائبـــه المنتحل رتبة نقيب؟ الجدير بالذكـــر أن المدعو رياض جباري قام بالتنســـيق مع الغاصبـــين لأملاكنا وهم ورثة عبـــده حيدر علي بأن يعطوه قطعة أرض من الأراضي المغتصبة الواقعة على الخط الإسفلتي المؤدي إلى جبل حبشي، وتم الاتفاق على ذلك مقابل أن يتـــولى الحماية الأمنية للغاصبين حتى يتمكنوا من قســـمتها فيما بينهم، السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الحماية الأمنية طالما وهم مالكون للأرض؟ ومن الذي سيعترضهم؟».

ويضيف محمد عبده: "أليـــس هذا ما يبعث علي الشـــك ويضع عليهم ألف علامة استفهام ويدل على أنهم غاصبين للأرض؟ ناهيـــك عن أنهم يعلمون علم اليقين أن الأرض ليســـت ملكهم، وأنهـــم غاصبون من بعد أجدادهم. تجدر الإشـــارة إلى أن ارتفاع سعر الأرض في الأماكـــن الواقعة على الخـــط المؤدي إلى جبل حبشي هو ما دفع المدعو رياض جباري (غزوان جبل حبشي)، حيث بلغ ســـعر القصبة الواحدة ثلاثة مليون ريال مما أدى إلى ســـيلان لعابه فرمى بنفسه إلى الواجهـــة لحماية الغاصبـــين ومحاولة تمكينهم من قســـمة أرضنا المغتصبة فيقوم بتكليف عســـاكر للحماية بمعية القسامين الذين تم اختيارهم من قبل الغاصبين».

فساد جباري:

وأمـــا المحامي منصور النـــاصر فيقول: "إن هذه قطرة من بحر الفاسدين، فالمخالفات جسيمة، والظلم جائر على كاهـــل المواطن الغلبـــان في مديرية جبل حبشي، ولا نعلم إن كان هذا العمل الذي يقوم به المدعو رياض جباري والذي يزعم بأنه غزوان جبل حبشي من باب التهويل والتخويـــف للمواطنين الضعفاء ويقوم باستغلال نفوذه بهذه الطريقة العنجهية بعلم المقدم طه البركاني - مدير شرطة جبل حبشي - ومدير عام شرطة محافظة تعز العميـــد منصور الأكحلي، ويتم تقاســـم المحصول الذي يتحصل عليه عبر البلطجة أم أنها ممارسات فردية يقوم بها المدعو رياض جباري والمنتحل رتبة نقيب بحكم منصبه مستعيناً بمسلحين منفلتين يرتدون زي الأمن العام؟".

ويتســـاءل الناصر عن الجهة الداعمـــة للمدعو رياض جباري والتي تعمل على تثبيته في شرطة جبل حبشي، حيث اعتقـــد البعض أن مبنى شرطة المديرية تحول إلى ملكيـــة خاصة بالمدعو رياض جباري كونه يســـيطر عليها منذ العام 2015م وحتى الآن، ويزعم بأنه لا أحد يستطيع أن ينقله منها.

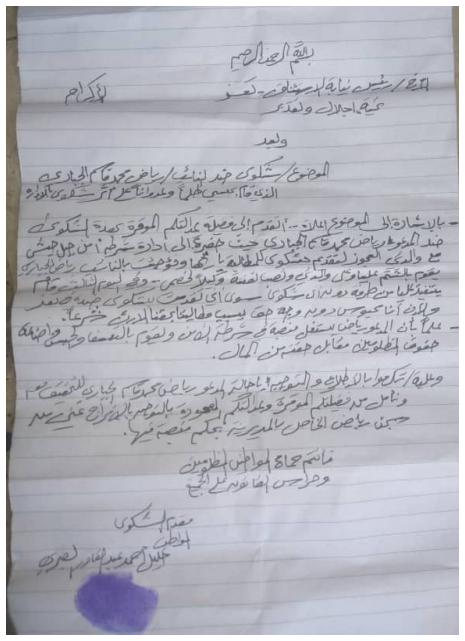

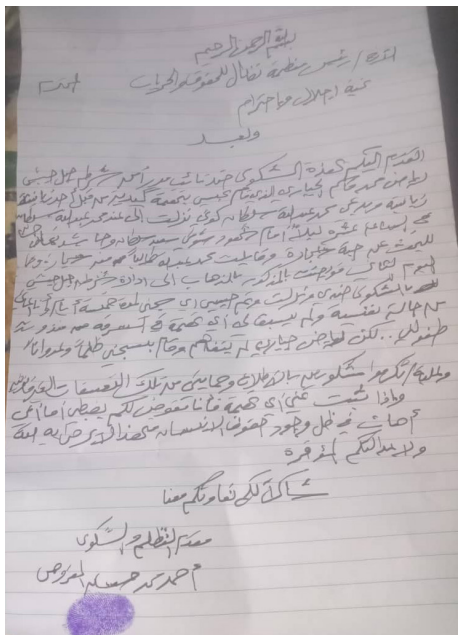

عصابة مسلحة خارجة عن النظام والقانون بزي رسمي!

واختتم المحامـــي منصور الناصر: "ما هو حاصل اليوم في إدارة شرطة جبل حبشي للأســـف الشـــديد أصبح شـــيئًا يبعث الحزن والخـــزي والعار والندامة، بعد أن أصبح رجل الأمـــن ناهبًا لحقوق الغير ويلهث وراء الكسب غير المشروع وعلى حساب ظلم الآخرين وحرمانهم مـــن حقوقهم الشرعيـــة.. وهل أصبحت إدارة الرقابـــة والتفتيش بمبنى الإدارة العامة للشرطة بالمحافظة ديكوراً لا تُهاب من قِبل المخالفين للقانون من رجال الأمن».

حبس رجل مصاب بحالة نفسيه بسبب سجارة:

يروي ســـكان المنطقة عن قيام نائب مدير إدارة شرطة أمن جبل حبشي المدعو رياض محمد قاســـم الجباري بحبس المواطن أحمد محمد حســـان (المعقد) المصـــاب بحالة نفســـيه لمدة 5 أيام عـــلى ذمة تهمة كيديهةمن قبل المدعو محمد عبدالله ســـلطان المقرب من النائب الجباري ويعتبر يده اليمنى لجلب الرزق له من خلال اختلاق أكثر من مشكلة ونزاع والاحتماء به.

وقالوا بأن المدعو رياض محمد قاسم الجباري قام بتهديده وإيداعه الســـجن دون التحقيق معه ومعرفة صحة الشـــكوى المقيدة ضده من قبل غريمه، مفيدًا أنه ليس بينه وبين الشـــاكي أي خلاف ســـوى قيامه بالذهاب ليلا إلى منزله ومناداته لأجل سيجارتين وذلك من أجل الكيف والولع والمزاج الذي اعتاد عليه.

وأضافـــوا أن المدعو رياض جبـــاري أجبره على تحرير التزام ودفع غرامات مالية جائرة، وهو إنسان فقير لا يستطيع إشـــباع أولاده فكيف بدفع الغرامات الكبيرة التي تذهب إلى جيب نائب مدير الأمن الجباري لأجل إطلاق سراحه من السجن.

وأكدوا بأن إدارة شرطة جبل حبشي في مدينه تعز تشهد فسادا كبيرا وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان غير مسبوق من نائب المدير سيئ الذكر.

اعتقالات:

يقول ســـلطان الوقار بأن نائب مدير إدارة شرطة أمن جبل حبشي المدعو رياض محمد قاســـم الجباري قام بحبس المواطنين خليل الصبري وأخيه وابن أخيه ومجموعة من الشـــباب من أبناء قرية وادي مكسب، عزلة القحاف، جبل حبشي، على خلفية واقعة خلاف بينهم وبين النائب الجباري قبل أسبوع في مبنى إدارة الأمن عندمـــا حضروا مطالبين بـــإرث أمهم، فنصب نفســـه وكيلا ووقف أمامهم حجرة عثرة، فاضطروا إلى تقديم شكوى به لدى النيابة العامة في تعز وكذلك إلى مكتـــب الإدارة العامة لشرطـــة محافظة تعز ضد النائب المنتحل رتبة نقيب رياض محمد قاسم الجباري لإنصافهـــم من أفعاله الســـيئة مســـتخدما منصبه لتصفية حســـابات مع كل مـــن يختلف معه ويرفض الإخضاع والإذلال والتقرب إليه.

وأضاف الوقار بأن رياض محمد قاســـم الجباري أمر بإيداعهم السجن دون أي شكوى ضدهم وإلصاق ضدهم تهما كيدية لتبرير أفعاله الهمجية والتعسفات التي اعتاد على ممارســـتها ضـــد كل من يختلف معه مســـتغلا منصبه في إدارة الأمن، ويعتبر هذا الإجراء مخرجا مناسبا لإيقاف الشـــكاوى المقيدة ضده لدى الجهـــات المختصة وخصوصا النيابـــة العامة وإدارة الرقابة والتفتيش التابعة لشرطة تعز.

وأشـــار الوقـــار أن المدعو رياض جبـــاري يتخذ وسيلة السجن كضغط وترهيب لإجبارهم على سحب الشـــكوى والتنازل عنها، بينما هم يطالبون بتشكيل لجنة محايدة للنزول لزيارتهم إلى سجن إدارة شرطة جبـــل حبشي لتقـــصي الحقائق ومعرفة الأســـباب ويحتفظـــون بحقوقهم القانونيـــة المنتهكة من قبل النائب رياض جباري وجنوده البشـــمرجة الذي قاموا دون تكليف رسمي بإحضارهم بقوة السلاح والضرب والتهديد والزج بهم في الســـجن بطريقة وحشـــية وبشـــعة توحي أنهم أمام عصابة مسلحة خارجة عن النظام والقانون بزي أمني يمثلون الدولة.

مناشدة:

وناشـــد أبناء قريتي المقروض ووادي مكسب مدير أمن شرطة جبل حبشي المقدم طه البركاني قائلين فيها: "إن أملنا فيك بعد الله ســـبحانه وتعالى كبير؛ كونك لا ترضى بهذه التصرفـــات من قبل نائبـــك المدعو رياض جباري، كما نناشـــد مدير عام شرطة المحافظة للتدخل وإيقاف هذا العبث من قبل المتنفذ رياض جباري (غزوان جبل حبشي) ونحن على ثقـــة تامة بأن العميد منصور الأكحلي لن يقبل بوجود غـــزوان آخر في مديرية جبل حبشي، كون المدعو رياض جباري تربطه علاقة وطيدة بالعقيد البحيري مدير شرطة مديرية المسراخ الأســـبق، حيث عمـــل معه فترة طويلة في تلـــك الفترة قبل العام 2015م أي قبل الانقلاب الحوثي".

الجدير بالذكر أن العقيد البحيري مُعين حالياً من قبل المليشيات الحوثية الانقلابية المتمركزة في الحوبان مديراً لشرطة مديرية المسراخ لدى المليشيات الانقلابية.